ق/25(14/03)/56- خ (0186)

اجتماع
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية 25
دولة الكويت
الثلاثاء والاربعاء 24 - 25 جمادي الأول 1435 هـ الموافق 25 -26 مارس/ آذار 2014

أمانة شؤون مجلس الجامعة

كلمة

فخامة السيد نـــوري أبــو ســـهمين

رئيس المؤتمر الوطني العام - دولة ليبيا

في جلسة العمل الأولى
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية 25

دولة الكويت: 25 مارس/آذار 2014

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه ومن والاه

سمو الشيخ : صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة ،

رئيس القمة العربية ...

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ...

معالي السادة الوزراء ...

سعادة السادة السفراء ...

السيدات الفضليات ، والسادة الأفاضل ...

يـطـيـــبُ لي أن أؤدي واجبا يطيب أداه ... واجب الشكر والتقدير لهذا البلد الأصيل ، أميراً ، وحكومةً ، وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ، وحسن الإعداد والتنظيم لهذه القمة التي نحن على يقين بأنها بنتائجها وما تتوصل إليه من قرارات ستشكل إضافة هامة ومهمة في دعم وتطوير العمل العربي المشترك .

كمـــا يسرني أن أثمن جهود سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة رئيس القمة العربية السابقة على الجهود التي بذلها من أجل تطوير العمل العربي المشترك .

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ،،،

أنـــقـــل إليكم تحيات الشعب الليبي ، وتصميمه على مواجهة كافة التحديات والمعوقات ... فبالرغم من بعض الصعوبات و الأحداث أطمئنكم على أن النسيج الاجتماعي الليبي مترابط ومتماسك ، ولا يمكن لأي مغامر أن يحقق غاياته ، أو يحدث شرخاً في هذا النسيج ... فنحن جميعاً وحدة واحدة ، والشعب الليبي بحمد الله وتوفيقه بدأ في إرساء دعائم دولته ، وتمكن من انجاز لبنة هامة على هذه الطريق بانتخاب الهيئة التي ستتولى انجاز مشروع دستور ليبيا الجديدة كما تمكنا بعون الله وتوفيقه من وضع خارطة طريق واضحة المعالم و بتاوريخ محددة أقرها المؤتمر الوطني العام ، وبدأنا في تنفيذها ،

حـــيـــثُ سنسلم بأذن الله قبل نهاية هذا الشهر قانون الانتخابات لهيئة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات للشروع في أنتخابات مبكرة لبرلمان قادم كمجلس تشريعي جديد ، يصاحب كل هذا الحراك في الداخل دعم دولي ، وقد بدى ذلك جليا وواضحا خلال انعقاد مؤتمر أصدقاء ليبيا في روما الذي انعقد بمشاركة أكثر من (30) دولة ، والعديد من الشخصيات والمنظمات الإقليمية والدولية الفاعلة حيث لمسنا بشكل مباشر خلال المشاركة في أعمال ذلك الملتقى رغبة من كل المشاركين وتعهدهم جميعاً دولاً ومنظمات بدعم ليبيا ومساندتها.

ولا يفوتني في هذه السانحة إلا أن أتوجه بالشكر لكافة الدول العربية التي شاركت في أعمال ذلك المؤتمر ، وجامعة الدول العربية ممثلة في أمينها العام ، كما أتوجه من خلالكم ايضاً بالشكر و التقدير للمجتمع الدولي لدعمه الشرعية في ليبيا و الي أعضاء مجلس الامن الدولي علي قراره الشجاع الاسبوع الماضي بدعم الشرعية و معاقبة كل من يحاول سرقة النفط الليبي و التصدي له حتي في أعماق البحار اذا تم التصدير خارج القنوات الرسمية بليبيا.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ،،،

نلتقـــي اليوم على أرض الكويت الشقيق ، هذه الأرض العزيزة المتميزة بمكانة خاصة في قلوبنا ، لنستعرض ، ونتحاور ، ونناقش معا كافة الأمور المتعلقة بالتحديات ، والمعوقات ، والصعوبات التي نواجهها بين الحين والآخر ، لنجد لها مجتمعين طريقاً يمكننا من التصدي لها ، ولتخرج بأفضل النتائج التي تتطلع إليها شعوبنا .

نـجتـمـع اليوم في دولة الكويت ، وفي ضيافة أميرها وشعبها ، هذه الدولة التي لن ينسى لها الشعب الليبي تلك الوقفة المشرفة التي وقفها اشقاؤه في الكويت أميراً وحكومة وشعبا ، إبان حرب التحرير التي خاضها الليبيون ضد النظام السابق وقفة انحازت لخيارات الشعب الليبي وثورته المباركة ، التي انطلقت في السابع عشر من فبراير .

فبـاسـمـي وباسم الشعب الليبي ، أشكر لكم وقفتكم التي سجلها لكم التاريخ والشعب الليبي في أنصع صفحات نضاله الخالدة .

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ،،،

السادة الحضور ،،،

تستـــمـــــر على جدول أعمال مؤتمراتنا قضية الشعب الفلسطيني التي تأتي في مقدمة التحديات التي لا زالت تواجهنا ، فبعد مرور عقود على هذه القضية العادلة ، لم يزل الشعب الفلسطيني الصامد يعاني القهر والاحتلال .. فرغم المرونة من جانب الدول العربية وفي مقدمتهم أشقاؤنا الفلسطينيون بتبني خيار السلام إلا أن الطرف الآخر لا زال متمترساً في موقفه الرافض لكل المبادرات متشبثاً بمواقفه الرافضة لدفع ثمن استحقاقات السلام ، فالسلام عنده مزيداً من محاصرة الشعب الفلسطيني في كل مناحي حياته ، إغلاق للمعابر ، والسجن والتعذيب للنساء والصغار والكبار ، وزيادة وتيرة الاستيطان ، التي تشير آخر التقارير إلى ارتفاع معدله خلال سنة 2013 على السنة التي قبلها بنسبة تفوق 120٪ ، وتهويد القدس الشريف ، ومحاولة إضفاء الصبغة الدينية على الدولة الإسرائيلية ناسياً ، ومتناسياً أنها أرض كل الديانات ومهد للحضارات .

إنـــنـــا وإذ ندين كل هذه الممارسات الإسرائيلية الممعنة في تحدي فرص السلام ، والمنافية لكافة المواثيق والأعراف الدولية ، ندعو إلى التصدي لها و كشفها للرأي العام العالمي.

وفـــــي هذا الصدد نثمن القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتبار العام الجاري 2014م عاماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

كـــمـــــا ندعو أشقاءنا الفلسطينيين للإسراع في تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وتوحيد كافة الجهود للتصدي للمخططات الإسرائيلية .

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ،،،

لا زال الجرح السوري ينزف ، ويزداد نزيفاً مع مطلع كل يوم ،،، ولا زال النظام السوري متشبثا بكرسي السلطة ولو على جماجم الأطفال والنساء والشيوخ ، ولا زالت أعداد الشهداء والمصابين والنازحين تتزايد كل يوم ... وأكاد أقول أن العالم يكتفي بمشاهدة هذه المآسي ، وإصدار بيانات الشجب والإدانة التي لم يعد الشعب السوري يعير لها أي اهتمام .

عـلـيـنـا أيها الاخوة و نحن مجتمعون كعرب أن نتجاوز كل الخلافات وأن ننصر أخوتنا في سوريا ، ونعمل على إيقاف هذا النزيف بالتعاون مع الدول والمنظمات الدولية الفاعلة لإيجاد حل سريع لأكبر وأفظع مأساة يشهدها التاريخ الحديث .

أجـــدد الشكر والتقدير والامتنان لدولة الكويت أميراً وحكومةً وشعباً متمنياً لأعمال دورتنا التوفيق والنجاح في الوصول إلى ما يتطلع إليه المواطن العربي.

أخـــيـــراً اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر والتقدير لمعالي السادة وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد والأمين العام لجامعة الدول العربية ومندوبي الدول العربية بالجامعة ، ولكل من ساهم في الإعداد لهذه القمة .

وأختم بخير الكلام قوله سبحانه وتعالى :-

{ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته